

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار (161)

علي عبدالعزيز الشبل

المجلس الحادى والستون بعد المئة في تدارس حديث المنتقى المحدى ابن تيمية رحمة الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين -

00:00:00

رحمه الله تعالى بباب الطواف راكبا الحمد لله نعم. عن ام سلمة رضي الله عنها انها قدمت وهي مريضة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة. رواه الجماعة الا الترمذى -

00:00:22

في حديث ام سلمة رضي الله عنها وهي هند بنت ابي امية انها طافت بالبيت طواف الوداع وهي رضي الله عنها بالبيت وكانت مريضة شاكية هذا طواف الوداع في سحر -

00:00:46

واخر الليل ليلة الرابع عشر لم يعذرها النبي عليه الصلاة والسلام. لما كانت مريضة وقال طوفي من وراء الناس راكبة فافاد الحديث انه يشرع لمن كان تعبا او مريضا او مجدها ان يطوف راكبا -

00:01:20

والنبي صلى الله عليه وسلم طاف طواف الافاضة راكبا لانه كان شاكيا كما دل عليه حديث ابن عباس في حديث ابيه العباس انه امره به لان لا يدهمه الناس ويحطموه -

00:01:44

وفيه ان الافضل في الطواف ان يكون ماشيا ويجوز الطواف راكبا يجوز الطواف راكبا فان كان لحاجة من مرض او كبر او عجز الطواف راكبا مشروع نعم وعن جابر رضي الله عنه قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وبالصفا والمروة في حجة الوداع على راحلته -

00:02:01

يستلم الحجر بممحجنه لان يراه الناس وليشرف ويسألوه يعني يكون في محل عالي ينظرون اليه ويتأسون به كما قال له عمه العباس اركب يا رسول الله يراك الناس اي ليتأسوا بك -

00:02:29

ويسألوه يعني عما يشكل لهم. نعم. فان الناس غشوه فان الناس غشوه يعني قال ابو علي رواه رواه احمد ومسلم وابو داود والنسائي وفيه لفظة غير محفوظة انه طاف راكبا بين الصفا والمروة -

00:02:50

فانه بين الصفا والمروة انما طاف ماشيا ولهذا في حديث جابر في صحيح مسلم فلما انصبت قدماه في بطن الوادي سعى سعيا شديدا فلما علا مشى حتى بلغ المروة هذا الركوب خاص في طواف الافاضة -

00:03:11

فعله النبي في طواف الابرة فقط. اما طواف القدوم والسعى فانه كان والنبي صلى الله عليه وسلم غير راكب. نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعيره -

00:03:30

يستلم الركن كراهيته ان يصرف عنه الناس. رواه مسلم ففيه سبب طوافه راكبا اجتمعت فيه ثلاثة اسباب السبب الاول انه كان شاكيا كما دل عليه حديث ابن عباس السبب الثاني -

00:03:48

لئلا يحطم الناس. ويتزاحمون عليه ويغشوه كما دل عليه حديث جابر وعائشة السبب الثالث ليشرف في مكان مشرف يتأسى به الناس كما اشار عليه عمه العباس رضي الله عنهم نعم -

00:04:06

وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو يشتكي وطاف على راحلته كلما اتى على الركن استلم الركن بممحجنه فلما فرغ من طوافه انما فصل ركتين -

00:04:27

رواه احمد وابو داود هذا حديث ابن عباس في طواف النبي عليه الصلاة والسلام طواف الافاضة انه قدم مكة وكان شاكيا اي مريضا

وذلك ان الناس بعدما يجهدون في عرفة ثم في المزدلفة ذهابا وايابا يلحقهم ما يلحقهم من التعب والجهد - 00:04:42

وفيه انه صلى ركعتين بعد طواف الافاضة لانه قال اناخ فصلى ركعتين ولم يطف راكبا الا في طواف الافاضة وقد اناخ عليه الصلاة والسلام فصلى ركعتين ثم اقبل على بنر زمزم - 00:05:05

كان بنو عبد المطلب ينزعون قال عليه الصلاة والسلام انزعوابني عبد المطلب فلولا ان يدهمكم الناس لنزعتم معكم ووظعت هذا على 00:05:25 هذا اشار الى حبل الدلو على كتفه ونزعتم معكم

ثم قال للعباس ناولوني دلوا. فقال العباس مهلا يا رسول الله. قم يا فضل الى امك واتنا بماء مطيب فان هذه الدلاء تختلف فيها ايدي 00:05:46 الناس يا رسول الله اي تلوثها -

فابى الا ان يشرب مما يشرب منه الناس فناوونه دلوا فشرب وهو واقف عليه الصلاة والسلام من حسن دله وتواضعه وكريم شمائله عليه الصلاة والسلام. نعم وعن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس رضي الله عنهم اخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة عن الطواف 00:06:00 وبين الصفا والمروة راكبا -

سنة هو فان قومك يزعمون انه سنة قال صدقوا وكذبوا قلت وما قولك صدقوا كلام ابن عباس. ترى ابن عباس عالم الامام رحمة الله 00:06:27 ورظي الله عنه قال ان قومك يزعمون ان النبي سعى بين الصفا والمروة يسمى طواف لان الله قال ان الصفا والمروة من شعائر الله -

فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ايش هيا الطوفة به ماء هذا الذي يسمى بالسعي بالسعي من الفعل وهو الركض من تطوع 00:06:52 خيرا فان الله شاكر عليم. قال ان قومك يزعمون -

ان النبي طاف بين الصفا والمروة راكبا قال صدقوا وكذبوا حق وباطل صح وخطأ نعم قلت وما قولك صدقوا وكذبوا قال ان رسول 00:07:11 الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد -

حتى خرج العوائق من البيوت. من العوائق؟ العجز كبار السن من النساء خرجن من البيوت لما سمعنا من قدوم النبي يرونوه فقال له 00:07:31 عمه العباس اركب راحلتك يا رسول الله ما يحطون منك الناس ويزاحمونك ويدهمونك. صلى الله عليه وسلم. نعم - قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين يديه فلما كثروا يأبى ان يفسح له وخر يضرب الناس بين يديه ان 00:07:54 يفسح له بتواضعه وحسن دله عليه الصلاة والسلام. نعم -

فلما كثروا عليه ركب والمشي والسعى افضل. رواه احمد ومسلم. نعم وهم كذبوا في سعيه لم يسعى راكبا وانما سعى ماشيا. اما 00:08:13 طوافه في البيت فكان راكبا للامور الثلاثة لان لا يحطموه ويتزاحموه عليه -

وليشرف فيتأسوا به يكون في محل عالي يتأسوا به لان الطواف ركن وكان شاكيا صلى الله عليه وسلم والا فالطواف والسعى ماشيا 00:08:36 افضل ما هو احد يقول ان الطواف راكبا حرام ولا يجوز لا -

المشي افضل افضل من الركوب والركوب جائز فائز مع الكراهة يعني وجائز بغير كراهة اذا كان لحاجة كمرض وغيره نعم باب ركعتي 00:08:56 الطواف والقراءة فيهما واستلام الركن بعدهما. اول المصنف في الطواف -

لانه العبادة التي خصها الله جل وعلا بالکعبۃ ان الله خص بالکعبۃ الطواف وماذا؟ الصلاة ولهذا لا يصح الطواف في اي بنية في الدنيا 00:09:20 الا في هذه الكعبۃ نعم للملائكة في البيت المعمور في السماء -

الكلام في الارض ومن سenn الطواف صلاة ركعتين بعده في جميع الاطواف وهي كم قلنا خمسة اطوفة طواف ركن في الحج والعمره 00:09:39 وطواف سنة في النسك وهو طواف القدوم وطواف واجب في النسك وهو طواف الوداع الا لاهل مکة ومن كان بينه وبينها قصر -

وكذلك المرأة الحائض والنفساء وطواف نافلة مستحب بغير النسك سبع وطواف واجب وهو طواف النذر. كل هذه الاطوفة الخمسة 00:10:06 يستحب ان يصلی بعدها ركعتين فان طاف عشرين سبعا يصلی اثرا كل سبع كم -

ركعتين نعم رواهما ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم وقد سبق. نعم رواهما ان النبي طاف وصلى ركعتين اين صلاهما تقدم الى

المقام وكان المقام عن يمين باب الكعبة - [00:10:28](#)

ملتصقا بها وقرأ قول الله جل وعلا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وصلى ركعتين تجوز فيهما قرأ في الاولى بعد الفاتحة بقل يا ايها الكافرون وقرأ في الثانية بعد الفاتحة بقل هو الله احد - [00:10:48](#)

ثم لما سلم قام مباشرة واستلم الحجر خرج الى الصفا من بابه صلى الله عليه وسلم وهذا في طواف القدوم خاصة. نعم وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى مقام ابراهيم قرأ - [00:11:06](#)

واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وصلى ركعتين فقرأ فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم عاد الى الركن فاستلمه ثم خرج الى الصفا. رواه احمد ومسلم والنسائي وهذا لفظه. نعم هذا حديث جابر ابن عبد الله في صفة حجة النبي - [00:11:24](#) عليه الصلاة والسلام وفيه هذا التفصيل انه صلى ركعتين خفيفتين خلف المقام هل يجب ان نصليهما خلف المقام؟ الجواب لا خذ الحرم مقام لابراهيم ولهذا ثبت عن عمر ابن الخطاب - [00:11:44](#)

وعن ام سلمة زوج النبي عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهم انها صلاتها ركعة الطواف على الحزورة قبيل كان في سوق مكة وصلوا ركعتي الطواف في التنعم اذا كل الحرم مقام لابراهيم - [00:12:03](#)

ابتعد عن الازدحام وان تيسر خلف المقام ولو بعيدا صلتها لكن لا تزاحم لان المزاحمة حرام واثم وتعدي على حقوق الناس في الطائفين فلا تحصل السنن والمستحبات بفعل الاقام والمحرمات - [00:12:23](#)

نعم وقيل للزهري ان عطاء يقول تجزئه المكتوبة من ركعتي الطواف وقال السنة افضل. لم يطف النبي لم يطف يطف النبي صلى الله عليه وسلم اسبوعا الا صلى ركعتين. اخرجه البخاري - [00:12:44](#)

الزهري محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري من التابعين قيل له ان عطاء امام الحرم ومفتته عطاء بن ابي رباح وكان اسود وعالما قال انه يجزئه عن الركعتين المكتوبة. وش المكتوبة - [00:12:59](#)

فرضا او الرواية القبلية والبعدية قال محمد ابن مسلم من شاب الزهري لا يصلى لها ركعتان فان النبي لم يطف اسبوعا اي سبعة اشواط الا صلى ركعتين ولهذا من كان - [00:13:20](#)

يعيد الطواف مرة بعد مرة يقول كلما انهيت سبعة اشواط تصلي ركعتين بعدهما استحبابا فان بدأت بالشوط بالسبعين الثاني فاتى محل هذه السنة نعم بباب السعي بين الصفا والمروة. خلونا عند الطواف الحسين والسعى لاحزین عليه. السعي يبى تعب - [00:13:38](#)

يبي شد الظهر تعبناكم في الطواف واحكماته نقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد افتح المجال لثلاثة اسئلة تم حنا بينها تو سنة الطواف مستقلة - [00:14:04](#)

لكن لو وقعت في الضحى تكون ماذا والصلاحة في الضحى وهي سنة الطواف اي نعم لا نعم لو صلى الركعتين عند الحجر الاسود ويتيسر هذا ما تيسر ما في اشارة بعد الصلاة - [00:14:28](#)

اذا صلى الركعتين ركعتي الطواف يسليهما في اي مكان في الحرم حتى لو قد امام المقام مقام ابراهيم الان لان المقام تأخر على مدى السنين لا يشير الى البيت وانما ان تيسر يستلم الحجر والا سنة فات وقتها - [00:14:59](#)

سم ركعتا الطواف هل بعدها دعاء لا اعرف فيها اصلا صحيحا عن النبي عليه الصلاة والسلام انه دعا بعدما صلى الركعتين وهذا الموضع استحسن بعض اهل العلم الدعاء فيه وذكروا انه مستجاب ولا اعرف لهذا دليلا صحيحا يعول عليه - [00:15:20](#)

وحسينا ويكفيانا ما ثبت عن نبينا عليه الصلاة والسلام فهي الكفاية والله ولن التوفيق والحمد لله رب العالمين - [00:15:46](#)